HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة (التصنيف: NSP)
معامل التأثير العربي للعام 2020 = 0.44

عنوان البحث

التنمية بواحات تافيلالت: دراسة حالة: جماعة مدغرة

البكاري محمد[1] العرابي جبار[2] عبدالعزيز بويحياوي[2]

(1) باحث في الجغرافية كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس, جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس
(2): أستاذ باحث بالكلية متعددة التخصصات تازة, جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس
بريد الكتروني: elbakkarimohamed@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/08/01م تاريخ القبول: 2021/07/18م

المستخلص

يعتبر مفهوم التنمية من بين أبرز المفاهيم تداولا وأكثرها تعقيدا، ولا يرجع دالك فقط لتعدد أبعاده واختلاف مستوياته، أو إلى السيرورة التاريخية التي أنتجته، وإنما إلى طبيعة المفهوم في حد ذاته إذ أنه يشكل على الدوام أحد المفاهيم الأكثر غموضا وضبابية، اعتبارا لطبيعته المعقدة التي تتغير باستمرار حسب سياق التناول.

إن جوهر التنمية هو إيجاد أساليب تتلاءم مع المجالات الجغرافية المختلفة وما تتمتع بها من خصائص ومميزات، فالبعد المجالي يؤثر في عملية التنمية من خلال تحديد الموقع الأنسب للاستثمارات والتوزيع الأفضل للأنشطة والخدمات القائمة على أفضل العلاقات، وعليه فإنها تقوم على تلاته أبعاد: البعد الأول يهم حجم الموارد، البعد الثاني يهم الإطار الزمني، والبعد الثالث يهم الخصوصيات المجالية.

نهدف من خلال هذه الدراسة الوقوف على أهم الموارد الترابية بجماعة المدغرة وكيفية تنظيمها واستغلالها من طرف الفاعليين المحليين لخلق نماذج ومشاريع تهم تنمية المنطقة.

الكلمات المفتاحية: التنمية، المجالات الجغرافية، الموارد، الفاعليين المحليين ، جماعة المدغرة.

RESEARCH ARTICLE

DEVELOPMENT IN THE OASES OF TAFILALET "CASE STUDY: THE MUDGHARA COMMUNITY"

EL BAKKARI MOHAMED [1] JABBAR LARABI [2] BOUYAHIAOUI ABDELAZIZ [2]

(1) Researcher in Geography, Faculty of Letters and Human Sciences, Sais Fez, University of Sidi Mohamed Ben Abdallah, Fez.
(2): Research Professor at the Polydisciplinary Faculty of Taza, University of Sidi Mohamed Ben Abdallah, Fez.
Email: elbakkarimohamed@gmail.com

Published at 01/08/2021 **Accepted at 18/07/2021**

Abstract

The concept of development is one of the most important and complex concepts in circulation, and this is not only due to its many different dimensions and levels, or to the historical process that produced it, but to nature of the concept itself, as it always has been one of the most ambiguous and ambiguous concepts, given its complex nature which constantly changes depending on the context.
The essence of development is to find methods compatible with different geographical areas and their characteristics and advantages. The spatial dimension affects the development process by determining the most suitable location for investments and the best distribution of activities and services on the basis of the best relations, and therefore it is based on its following dimensions: The first dimension is the size of the Resources, the second dimension concerns temporality, and the third dimension concerns spatial specificities.
We aim through this study to identify the most important soil resources of the Mudaghra community and how to organize and exploit them by local actors to create models and projects of interest for the development of the region.

Key Words: development, geographic areas, resources, local actors, Mudghara community

مقدمة:

تشكل تنمية العالم القروي انشغالاّ سياسيا بالنظر إلى أهميته الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية. فهو يغطي 90 % من المساحة الإجمالية لبلادنا، ويمثل حوالي 13.5 مليون نسمة (40 % من ساكنة البلاد).[1] ، وواحات تافيلالت كجزء من المجال الريفي، تعيش منذ عقود وضعية مقلقة ، بسبب الاستغلال المفرط واللاعقلاني لمصادر المياه، بالإضافة إلى التحولات التي تعرفها أنماط العيش ، وتدهور الأراضي الفلاحية بسبب الجفاف والتوسع العمراني المتزايد، وعليه فان الإشكالية التي تطرح نفسها بقوة هي:"ما هو السبيل لتجاوز الإكراهات والتحديات من اجل تحقيق تنمية **شاملة بواحات تافيلات وخاصة بجماعة شرفاء مدغرة في ظل ما تعانيه من اختلالات مجالية وطبيعية؟**".

للإجابة على هذه الإشكالية لابد من طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

– فماهو مفهوم التنمية أولا ؟

– وما هي أهداف تنمية المجتمع القروي؟

– وما هي معوقات تنمية هذا المجتمع وكيفية التغلب عليها؟

– ما هو واقع التنمية المحلية بالجماعة القروية شرفاء مدغرة وكيف يمكن تحقيق تنمية شاملة بها؟

وأخيرا قد تساءل هذه الإشكالية، مدى فعالية ونجاعة السياسات العمومية المتبعة إلى حدود اليوم، من حيث تجانس المخططات والبَرامج، والرؤية الاستراتيجية المشتركة المتعلقة بتنمية الواحات .

1. الفرضيات:

بعد تحديد الإشكالية الرئيسية، نضع بعض الفرضيات التي بإمكانها تأسيس إجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة والتي من شانها إعطاء نظرة أولية حول موضوع البحث والتي تعتبر بمثابة مؤشرات تمكننا من التحكم في السياق البحثي للدراسة حيث تقوم بتوجيهنا نحو المعلومات والبيانات والطرق السليمة لما يجب جمعه لتحقيق أهداف الدراسة.

– تروم تنمية المجتمع الواحي الفيلالي إلى النهوض به على جميع المستويات، من حيث تحسين المستوى المعيشي للساكنة وتنويع مصادر دخلها بهدف تحقيق تنمية مستدامة تساهم في الاستقرار والحد من الهجرة.

– تعترض تنمية المجتمع الواحي عدة مشاكل مرتبطة أساسا بضعف مستوى التنمية، واستمرار الفوارق المجالية والسوسيو –اقتصادية، والتهميش والفقر، رغم كونه يزخر بالعديد من الإمكانيات المادية والبشرية، وينطوي على مخزون من الثروات التي ينبغي تعبئتها من أجل خدمة التنمية المستدامة وتجاوز الوضعية الحالية.

– ينبغي استغلال كل المعطيات البشرية والطبيعية للجماعة القروية مدغرة ، ووضع خطط وبرامج فعالة قادرة على تنمية المنطقة وجعلها نموذجا يحتذى به في تنمية المجال الواحي.

[1] تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي"تنمية العالم القروي التحديات والآفاق"ص12

2. واقع التنمية المحلية بالجماعة القروية مدغرة

تنتمي مدغرة إلى الجنوب الشرقي للبلاد، الذي يتميز بكونه منطقة لها معطيات خاصة، وقد تطرحه الملاحظة العفوية، أن الواحة تلوح بمجرد الدخول إليها محافظة على سكون زمني لا يشي كثيرا بالتحول، لكن بالذهاب والإياب بين الفائت والراهن، وباستثمار الملاحظة والمقابلة، تنجلي الرؤية ويحدث التحرر من التأطير الفولكلوري لمجتمع الواحة، لنكتشف فصولا من التحولات العميقة التي بصمت مسارا مجتمعيا من الأنماط العلائقية والإنتاجية[2].

ولدراسة واقع التنمية بهذا المجال لا بد من الوقوف على مختلف المعطيات المرتبطة بالمنطقة، والتي من شانها أن تبرز لنا مختلف المشاكل التي تعيق تنميتها كما يمكن أن تقدم لنا ما يتوجب استغلاله ويشكل قاطرة للتنمية بها ونموذجا يحتذى به في تنمية المجال الواحي عامة.

أ- نبذة تاريخية عن منطقة مدغرة:

تعتبر مدغرة من القبائل البربرية الكبرى السبع التي كانت متوفرة على الشهرة والصيت الذائع زمن الفتح الإسلامي للشمال الإفريقي، كانت البطون التي فيها الغلب من هؤلاء البربر البتر كلهم لعهد الفتح أوربة وهوارة وصنهاجة من البرانس، ونفوس وزناتة ومدغرة ونفزاوة من البتر، وقبائل مدغرة موزعة في المغرب الأوسط حيث يوجدون بتوات وتلمسان وفي طنجة وفي سهول أنكاد[3]. أما في نواحي سجلماسة فلم يعودوا يذكرون إلا في اسم مقاطعة جغرافية ما تزال تحمل اسمهم إلى الآن وهي واقعة على وادي زيز حيث تمتد من جنوب مضيق منطقة الخنك إلى قرب شعبة اللحم أو شعبة الروح جنوب العين الزرقاء لمسكي. وقد اندمجت القبيلة في هذه المنطقة في العنصر العربي وأصبحنا نتحدث عن عناصر بشرية متعددة تحمل اسم المكان المدغري الذي أخذته المنطقة من القبيلة لأن المنطقة منطقة مرور.

ومنذ عهد المرابطين أصبحت هذه المنطقة لا تحمل من القبيلة إلا الاسم، ومقابل ذلك تواجدت بها عناصر بشرية متعددة صنهاجية وعربية وغيرها. وقد كانت ساكنة هذه المنطقة بحكم موقعها تتجدد باستمرار عبر الحقب والأزمان مما جعلها لم تعرف ثباتا بشريا أو سيادة اثنية بشرية واحدة. ويقال أن مدغرة خلال القرن 10هـ/16م كانت تحت هيمنة المنابهة المعقليين (المنابهة، المنبات، العمارنة) الذين تلمسوا طريقهم نحو الاستقرار بهذه الواحة منذ هذا التاريخ. وقد انتقلت من تافيلالت إلى مدغرة ثلاثة اسر كبرى من شرفاء سجلماسة الحسنيين وهم أسرة شرفاء أهل تعرمت وشرفاء قصر حم داوود وشرفاء قصر بوحامد، وشهدت مدغرة بهذا التغيير الجديد حياة علمية ودينية هامة جدا حيث أصبحت منطقة مدغرة إحدى المراكز الفكرية المعطاء بالمغرب[4]. ومدغرة

---

[2] عبد الرحيم العطري تحولات المغرب القروي أسئلة التنمية المؤجلة مرجع سبق ذكره ص 103

3 عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر تحقيق خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م عدد الأجزاء: 1

[4] **أحمد عبد اللوي علوي**، مدغرة وادي زيز، ص.

هي جماعة قروية على مشارف مدينة الرشيدية عدد سكانها حسب إحصاء 2014 حوالي 14312نسمة يعيشون في 2233 أسرة[5] ".تتألف الجماعة من عدد من التجمعات السكنية المعروفة ب "القصور"، تقع أغلبها على الضفة الشرقية لواد زيز وهي من الشمال إلى الجنوب: الزاوية البكرية –أولاد بوناجي –القصر البراني – القصيبة – القصر الجديد – تاوريرت – سيدي بو عبد الله – القصبة الجديدة – بني موسي – تيطاف – جاوز – تازناقت – مسكي وعلى الضفة الغربية قصور: بني محلي – أسرير – تسكدلت – الحيبوس – زاوية مديونة الخريطة رقم 1.

الخريطة رقم 1: خريطة جماعة مدغرة

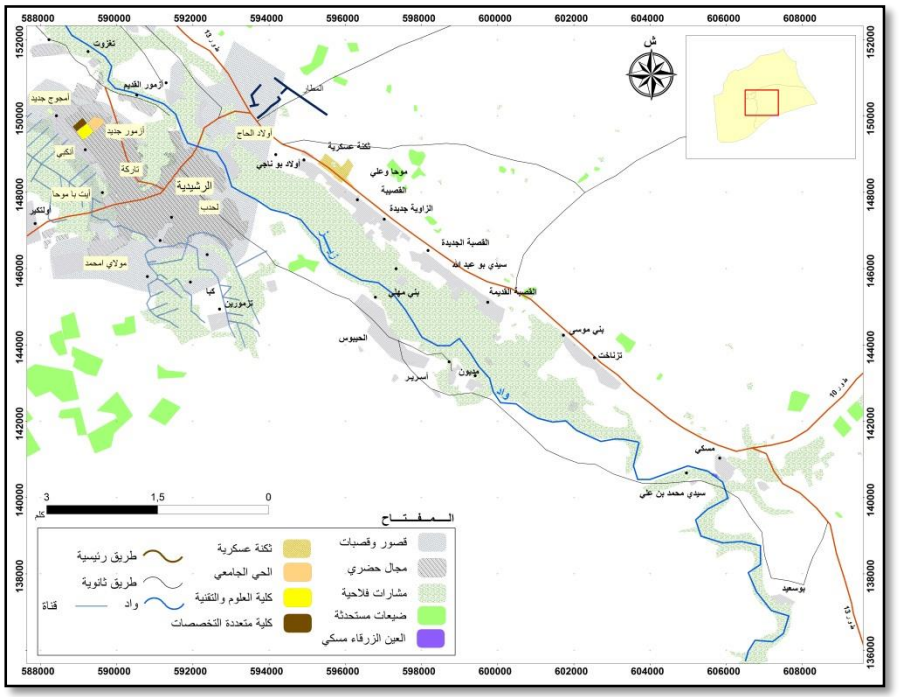

المصدر: الخريطة الطبوغرافية للرشيدية لسنة 1981+عمل شخصي

ب–أصل التسمية:

إن كلمة "مدغرة" ترجع في نطقها إلى جدور بربرية وهي مشتقة حسب ما توصل إليه الباحثون من كلمة "اضغر" بمعنى المقر أو المسكن والفعل هو "امضغرن" ومداغرة تعني الساكنون والمستقرون، ومعلوم أن الاستقرار لا يتم إلا بعد عملية الاختيار والاصطفاء، بمعنى اختيار المكان اللائق من حيث توفر شروط الاستقرار من كلاء ووضعية بيئية واستراتيجية ملائمة. الشيء الذي توفر أنداك في مجال زيز الأوسط الذي استقرت بها قبائل مدغرة.وقد أضيفت كلمة الشرفاء إلى كلمة مدغرة بعد أن استقر الشرفاء العلويون بالمنطقة (حمو داود، التعريمت وهل بوحاميد).

[5] المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014، اطلع عليه 2018/06

3. الظروف الطبيعية بواحة مدغرة

تقع واحة مدغرة بالجزء المنتمي للسفوح الجنوبية للأطلس الكبير الشرقي، وهي عبارة عن هضبة كريطاسية تعرضت للتعرية في جزئها الأوسط، يخترقها وادي زيز من الشمال إلى الجنوب يتراوح ارتفاعها بين 950 و1100م ،فهي ذات سطح شبه منبسط يشرف على وادي زيز بحافات شديدة الانحدار.

أ- التربة

تتوزع التربة ما بين التربة الرملية والتربة الصفراء، وتصنف حسب القرب أو البعد من المجرى المائي، إذ توجد أجود أنواع التربة على هوامش وادي زيز (الخريطة رقم21) وهي متجددة بفعل استمرار الترسيب المرتبط بالفيض، وبعدها نجد تربة رمادية إلى صفراء وهي متوسطة الأهمية الفلاحية، وتليها تربة تميل إلى اللون الأبيض وهي مسكات الطمي والغرين، وتربة منقولة وهي عبارة عن طمي وحصى تحتل هوامش الأراضي. ويعكس هذا التصنيف مشهدا زراعيا متدرجا فكلما ابتعدنا عن المجرى المائي حيث التربة الخصبة قلت كثافة الغطاء النباتي.

وعلى العموم فالتربة بالمجال تعاني من مشكل الملوحة الناتج عن كثرة التبخر، والنقص الحاصل في المواد العضوية وخاصة بعد إنشاء سد الحسن الداخل، وما ترتب عنه من حجز مياه الفيض التي تعمل باستمرار على تجديد التربة، ومدها بالمواد المخصبة عن طريق ما يترسب عليها من غرين في مواسم الفيضانات، الشيء الذي زاد في إفقار التربة بالمنطقة، إضافة إلى الجفاف، وارتفاع درجات الحرارة، مما يتسبب في ملوحة التربة.

ب-الموارد المائية

تتكون الموارد المائية بواحة مدغرة من مياه وادي زيز)، والمياه الباطنية، أما منطقة زيز الأوسط(عالية سد الحسن الداخل) والتي تمتد حتى قصر تامراكشت، فوجودها بالعالية يوفر لها مياها غالبا ما تكون دائمة. أما مجال الخنك (سافلة سد الحسن الداخل) ومدغرة فيتم سقيه بمياه سد الحسن الداخل، وفي ما يخص الموارد الباطنية فيتم استغلالها عن طريق المضخات الجماعية أو الخاصة.

أما مجال الدار الحمراء وتاردة فيتم سقيهما عن طريق الخطارة، وتستفيد واحة مسكي من مياه عين مسكي، بالإضافة إلى المضخات الخاصة وطلقات السد.

تستمد الواحة معظم مواردها المائية من سد الحسن الداخل ومن المياه الجوفية، فالقائمون على السد حددوا 3 إلى 4 طلقات في السنة، والتي تستغل لسقي الأشجار، والمحاصيل الأخرى بكل من واحة الخنك ومدغرة والرتب . كما تستغل كذلك لتزويد الفرشة الباطنية، وما يمكن ملاحظته أن هذه الطلقات لا تكفي لتوفير السقي لجميع الزراعات خاصة الخضروات والحبوب، وكذلك الفصة. مما دفع بالساكنة إلى التنظيم في تعاونيات للسقي، حيث تم إحصاء أكثر من 65 بئرا خاصا و4 آبار جماعية، ويتراوح صبيب المضخات بين 4 و5 لتر في الثانية في أحسن الحالات ، وبين 1 و2 لتر في غالب الأحيان.

وتشير تقديرات المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتافيلالت إلى أن طلقات سد الحسن الداخل تصل إلى ما بين 20 إلى 30 مليون متر مكعب من المياه ، وتستقبل واحة مدغرة 3 ملايين متر مكعب، أما واحة سيدي

بوعبد الله فتتلقى أكثر من 0.4 مليون متر مكعب خلال السنة(المكتب الجهوي للإستثمار الفلاحي،2017).

ت-الغطاء النباتي

يمتاز مناخ المجال بارتفاع نسبة القحولة وارتفاع درجات الحرارة، وهذا المؤثر لا يساعد على وجود غطاء نباتي كثيف، باستثناء على ضفاف الأودية التي تمثل مجالا رطبا نسبيا. فخارج هذا المجال تنمو في كل مكان نباتات صحراوية لمدة قصيرة ثم تختفي لتظهر من جديد في موسم التساقطات، وهي نباتات قصيرة وفي الغالب تكون شوكية كالسدرة وكذلك نباتات مكورة تسمى محليا" الصَلاَّع" أو "أكنود" بالأمازيغية والشنان بالعربية[6](الصورة رقم 2) والاسم العلمي Fredolia aretioides وهو يستعمل في التدفئة والطهي. وأهم غطاء نباتي هو شجر الطرفاء "العدبة" (الصورة رقم 1) بالأمازيغية " تكويت" يستعمل منتوجها في الدباغة. كما أن واحة مدغرة تعد واحة بدون نخيل بعد تراجع عددها، فحسب أعضاء الجماعة السلالية (المقابلة أبريل 2017) فإن عدد النخيل بالواحة القديمة تراجع من حوالي 4000 نخلة خلال الاستقلال وإلى 2000 نخلة سنة 1975 و500 سنة 2005 ثم إلى حوالي 300 سنة 2015.

كما أن التراجع في عدد النخيل يفسر بالاهتمام المتزايد بشجرة الزيتون من طرف المزارعين، والتخلي عن غراسة النخيل، نظرا لكون شجرة الزيتون تتطلب القليل من الصيانة وتنتج خلال العامين الأولين(وفقا لتصريحات السكان المحليين)، كما أن شجر النخيل يتعرض لمرض البيوض الذي يقضي على النخيل ذو التمر الجيد، زيادة على شيخوخة النخيل وتقاعس الفلاحين عن إعادة زرع أشجار جديدة. لكن بعد بداية استغلال أراضي الجموع لأغراض فلاحية، والمساعدات المقدمة للمستثمرين بها، أصبح عدد أشجار النخيل في ارتفاع مستمر منذ 2009.

الصورة رقم1:شجر الطرفاء (العدبة)

الصورة رقم 2: نبات الشنان (أكنود)

المصدر : تصوير شخصي، نونبر 2019.

[6]- الشَّنَّان أو الترتير أو العجرم جنس نباتي يضم حوالي 29 نوعاً من النباتات البرية العشبية ويستعمل مادة أولية لإنتاج الفيتامين(PP حمض النيكوتين) .

وقد عرفت هذه الواحة مجموعة من التحولات مجاليا واجتماعيا ، كانتشار السكن الحديث (الفردي) على طول الطريق الوطنية رقم 13 والتخلي عن السكن بالقصر، وإحداث عدة محلات تجارية، واستغلال كل المساحات الفارغة (البيادر والساحات ...) وإحداث مجموعة من الضيعات العصرية في الجهة الشرقية، والانتقال من مجتمع متضامن الى ساكنة قروية مرتبطة بالمدينة أكثر من ارتباطها بمحيطيها.

4. العوامل البشرية

من خلال المقابلة التي أجريناها مع بعض أفراد الساكنة تبين أن البنية الاجتماعية بالواحة تتشكل من مجموعتين متجانستين : النسب المقدس للشرفاء من جهة و الحراطين الذين ينحدرون من العبيد من جهة أخرى. فمن خلال الذاكرة الجماعية، يرجع وجود قصور مدغرة إلى 5 قرون. وقد تم إحداث قصر سيدي بوعبد الله من خلال تجميع 5 قصور صغرى، وهو الذي يكون المجال الحالي لمدغرة، فمن خلال الدينامية السكانية، نستطيع أن نفهم أسس التغيرات الاجتماعية التي لها تأثير على التحولات التي تعرفها ملكية الأرض، و فهم أسباب وحيثيات التركيبة الحالية للجماعة السلالية والتغييرات العميقة التي حصلت بها، من حيث التمثيلية المرتبطة بالتطور التاريخي للقصر، الذي يقطنه أكثر من 200 عائلة، تتكون من 4 عائلات من الشرفاء، والباقي من الحراطين الذين يسيطرون على الجماعة السلالية حيث يمثلهم 6 أعضاء وشيخ (Mbarga ,2005).

أ- تطور عدد السكان:

عرفت ساكنة واحات تافيلالت ارتفاعا ما بين 1936 و1960 حيث انتقل عدد السكان بالمنطقة، خلال هذه الفترة ، من 000 84 نسمة إلى أكثر من 121000نسمة ، أي بزيادة إجمالية قدرها 45 %، وبمعدل نمو سنوي 1.9%، أي أقل بكثير من الزيادة على الصعيد الوطني الذي حدد في 2.1%.

وشهد المركزان الحضريان الرشيدية وأرفود ارتفاع عدد سكانهما من 4933 نسمة في عام 1936الى 11045نسمة في عام 1960، أي بزيادة بلغت 124% وبمعدل سنوي قدره 5,1%.وفيما يخص الساكنة الريفية، فهي أقل تطورا في المنطقة كلها. فقد ارتفع عدد هذه الساكنة من78708 سنة 1936 الى 110722 سنة 1960، أي بزيادة وصلت إلى 41 %، وبنمو وصل إلى 7,1%.

تطور عدد ساكنة مدغرة

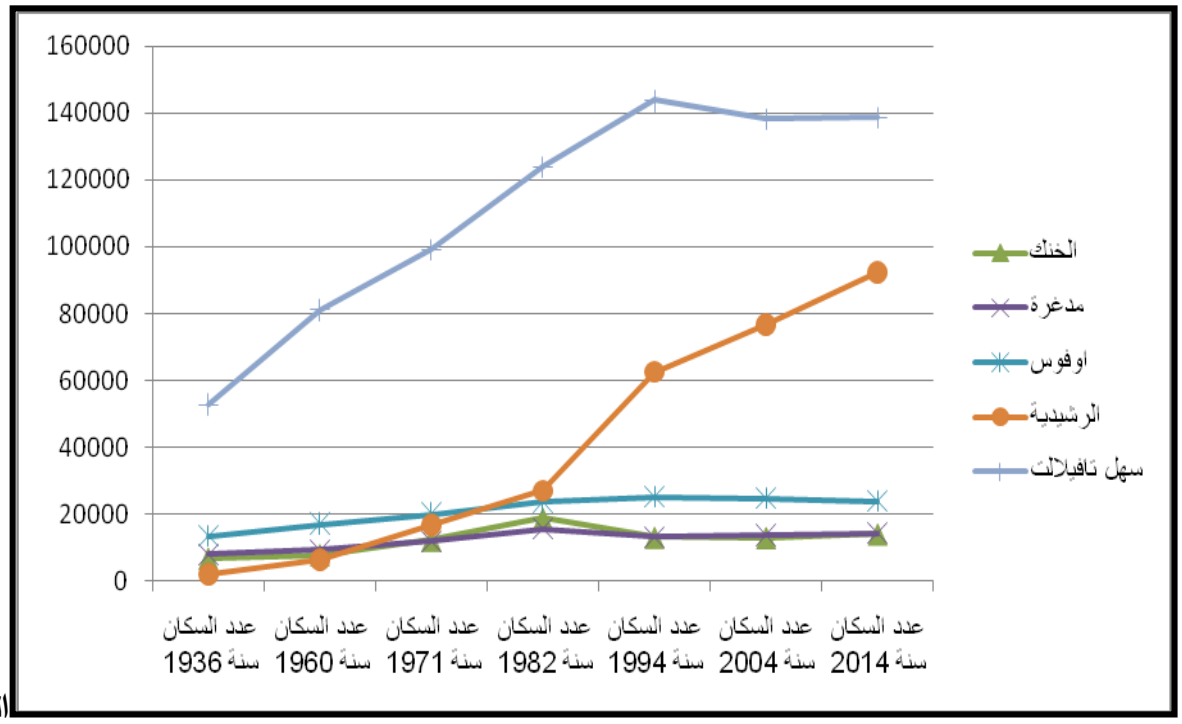

المصدر:

الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنوات:1936-1960-1971-1982-1994-2004-2014.

الخريطة رقم2: واحة مدغرة

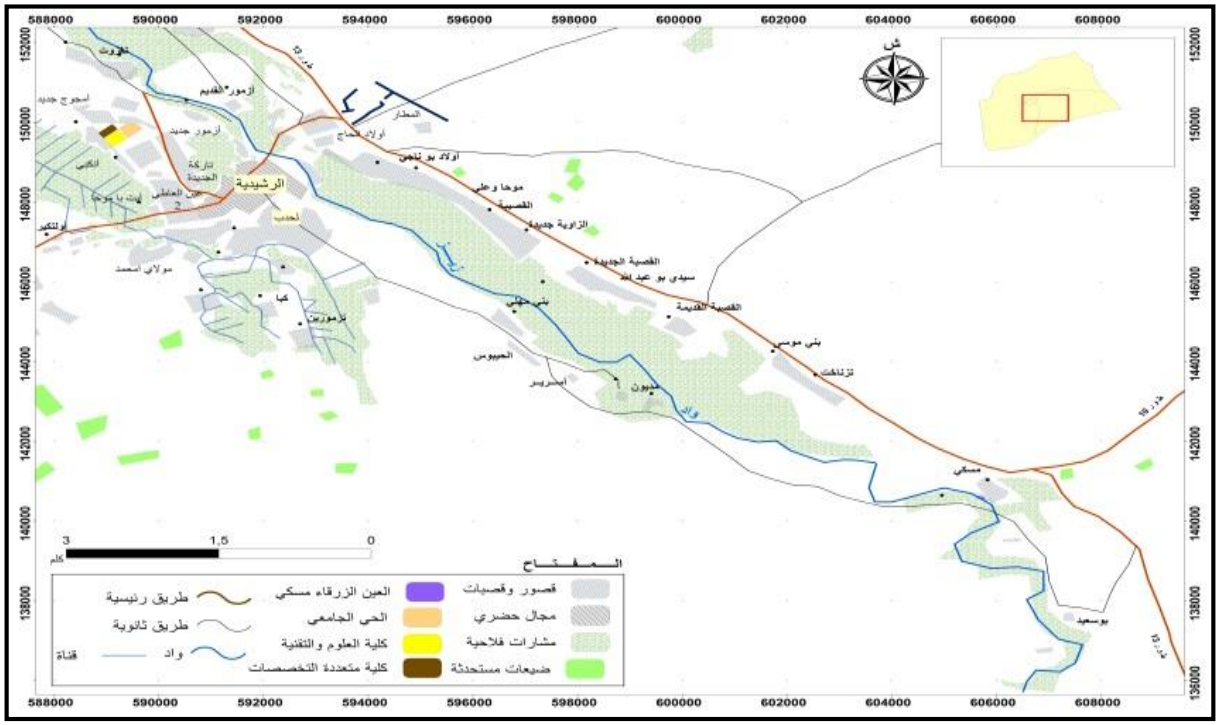

الصدر: الخريطة الطبوغرافية للرشيدية لسنة 1964 و سنة 1981 + مجهود شخصي.

5. البنية التحتية الأساسية القائمة والأخرى المفقودة

1.5 البنيات والتجهيزات التحتية

تتوفر واحة مدغرة على البنية التحتية الأساسية، فقد تم تجهيزها بالكهرباء ومياه الشرب فبلغت نسبة الربط إلى 100%(الجدول رقم 1)، وسوق، ومسجدين، ومعصرتي زيتون، ومطحنة حبوب وحمام تقليدي. في حين يفتقد إلى شبكة الصرف الصحي ، وترصيف الأزقة.

1.1.5 في مجال التعليم

تتوفر الواحة على مجموعة من المدارس الابتدائية، فمن خلال العمل الميداني الذي قمنا به تم جرد مجموعة من التجهيزات التي تتوفر بالمجال، ففي مجال التعليم الأولي تتوفر الواحة على 6 كتاتيب و 9 رياض الأطفال، التي تساهم في تدريس أكثر من 550 تلميذا وحوالي 600 تلميذة، وهو ما يساعد عملية التمدرس في المرحلة الابتدائية. أما التعليم الأساسي فتم جرد 5 مؤسسات، و6 فرعيات و81 قسما 6 منها بقصر مدغرة، ويستفيد من العملية التعليمة أكثر 2109 تلميذ وتلميذة (الجدول رقم58).

الجدول رقم1 : البنية التحتية الموجود والمفقودة بواحة مدغرة حسب القصور.

اسم القصر	التجهيـــزات المتـــوفرة والمفقودة بالقصـــر									
	الكهرباء	الماء الشروب	الهاتف	وكالة بريدية	مدرسة	اعدادية	مركز للتربية والتشغيل	مركز صحي	مستوصف	قاعة للعلاج
تاوريرت	●	●	●	–	–	–	–	–	–	–
قصر الجديد	●	●	●	–	–	–	●	–	●	–
القصيبة	●	●	●	–	●	–	–	–	–	–
أيت مسعود	●	●	●	–	–	–	–	–	–	–
قصر البراني	●	●	●	–	–	–	–	–	–	–
الزاوية	●	●	●	–	●	–	●	–	–	–
أولاد بوناجي	●	●	●	–	–	–	–	●	–	–
سيدي بوعبدالله	●	●	●	–	●	–	–	–	–	–
القصبة الجديدة	●	●	●	●	●	–	●	–	–	–
تطاف	●	●	●	–	–	–	–	–	–	–
بني محلي	●	●	●	–	–	–	–	–	–	–
– أسرير	●	●	●	–	●	–	–	–	–	–
– تسكدلت	●	●	●	–	●	–	–	–	–	–

– الحيبوس	●	●	●	–	–	–	–	–	–	–
– بوسعيد	●	●	●	–	●	–	–	–	–	–
– الكنز	●	●	●	–	–	●	–	–	–	–
– مسكي	●	●	●	●	●	–	●	–	●	–
– مسكي (ش)	●	●	●	–	–	–	–	–	–	–
– تازناقت	●	●	●	–	●	–	●	–	–	–
– بني موسي	●	●	●	–	–	–	●	–	●	–
– كاوز	●	●	●	–	–	–	–	–	–	–
–القصبة القديمة	●	●	●	–	●	●	–	–	–	–
– مديونة	●	●	●	–	–	–	–	–	–	–
– الرحالة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

● = **التجهيز المشار إليه متوفر بالقصر** ، – = **التجهيز المشار إليه غير متوفر بالقصر**

المصدر: مونوغرافية مدغرة+ البحث الميداني+ المقابلة مع بعض مسؤولي الجماعة 2017.

كما تبين أن اهتمام الشباب بالدراسة في تطور مهم وخاصة بالمرحلة الابتدائية، حيث تصل نسبة الأطفال المتمدرسين من سن 7 إلى 12 سنة إلى أكثر من 97 % (الإحصاء العام للسكان والسكنة 2014).

الجدول رقم 2 : بنية التعليم الأساسي

اسم المؤسسة	عدد الفرعيات	عدد الحجرات	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	إناث	ملاحظة
مدرسة العلويين	–	11	14	416	191	6 أقسام بقصر سيدي بوعبد الله
مجموعة مدارس مولاي يوسف	1	13	16	381	157	
مجموعة مدارس واد الذهب	3	14	22	623	299	
مجموعة مدارس مسكي	2	12	17	362	169	
مدرسة القصيبة	–	8	12	327	147	
المجمـــوع	6	58	81	2109	963	

المصدر: مونغرافية مدغرة 2016 +العمل الميداني 2017.

فيما يخص التعليم الإعدادي، فالواحة تتوفر على مؤسسة واحدة، بقصر القصبة القديمة (الجدول رقم 59) . تتكون من 8 حجرات و12 فصلا، ويستفيد من العملية التعليمة 453 تلميذ وتلميذة(حوالي 34 % من المسجلين بالمرحلة الابتدائية 9 % فقط من الفتيات). ويرجع انخفاض هذه النسبة إلى مجموعة من العوائق: اقتصادية (الدخل المحدود للأسرة)، وثقافية (الثقافة و العادات المحافظة) وتربوية (افتقار المدارس في العالم القروي إلى التجهيزات الضرورية كالسور حول المدرسة و المرافق الصحية)، بالإضافة إلى عامل البعد، وغياب مؤسسات التعليم الإعدادي والثانوي (إعدادية واحدة بتراب الجماعة حاليا). فبعد إحداث هذه المؤسسة بتراب الجماعة سنة 2010، عرفت نسبة وصول التلاميذ للمرحلة الثانوية ارتفاعا ملحوظا خاصة في صفوف الفتيات، حيث أصبحت 37% بعدما كانت 9 % قبل إنشاء هذه المؤسسة. وتتوزع نسبة المتمدرسين بالواحة بين 35 % بالمستوى الابتدائي و3% بالتعليم العالي (الشكل رقم51). كما سجل غياب مؤسسات التعليم الثانوي والتكوين المهني بهذا المجال، وأقرب مؤسسة من هذا الصنف تقع على بعد 5 كلم، حيث يستخدم التلاميذ في الغالب الدراجات للوصول إلى أماكن دراستهم.

الجدول رقم 3 : بنية التعليم الإعدادي

إسم المؤسسة	عدد الحجرات	عدد الفصول	التلاميذ		ملاحظة
			ذكور + إناث	إناث	
ابن حزم	8	12	453	167	إعدادية ابن حزم توجد على بعد 2 كلم من قصر سيدي بوعبد الله

المصدر: مونغرافية مدغرة 2016 +العمل الميداني 2017.

أما فيما يخص مجال محو الأمية، نلاحظ تراجع نسبتها إلى 29 % بعدما كانت 41.78 % سنة 2004 (الشكل رقم51)، وانخفاض عدد الفتيات بمؤسسات التعليم العالي. فعامل البعد عن المجال(مكناس وفاس) وظروف الساكنة المادية تحول دون إرسال جميع الأبناء للدراسة خارج الإقليم، مما جعل الفتيات يحرمن من متابعة الدراسات العليا.

الشكل رقم1: المستوى التعليمي لساكنة الواحة

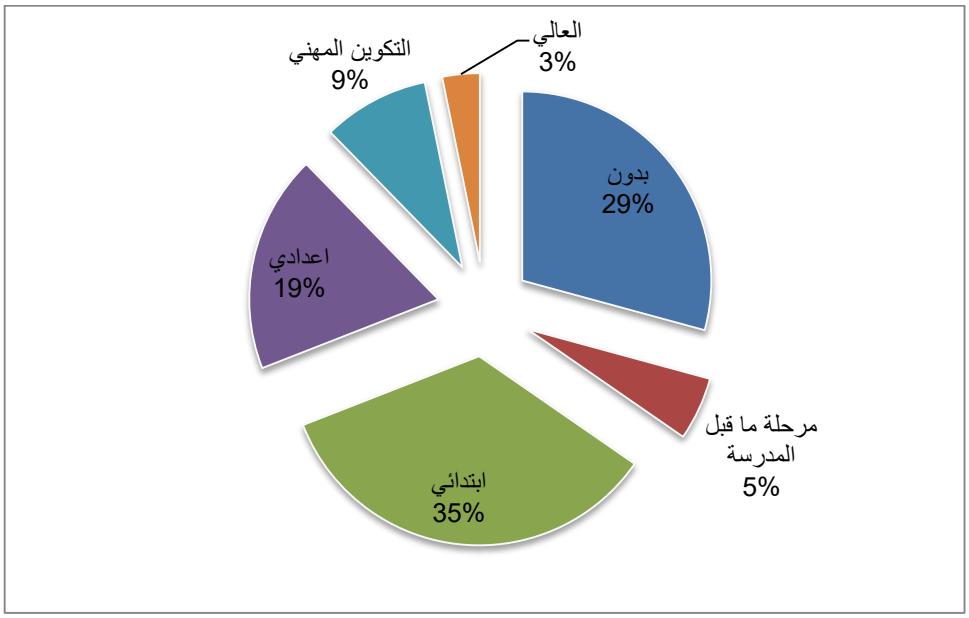

مصدر المعطيات المندوبية السامية للتخطيط 2014.

ساهم إنشاء أول نواة جامعية بالرشيدية في ارتفاع نسبة المتمدرسين بالتعليم العالي، فوصلت النسبة إلى أكثر من 4,6 % (الشكل رقم 51) وهي في ارتفاع مستمر بعد فتح مجموعة من التخصصات، وإحداث سلك الماستر والدكتوراه بالكليتين، وتوفر وسائل النقل التي تربط بين قصور الواحة والكليتين.

الشكل رقم2: المستوى التعليمي بالواحة حسب الجنس.

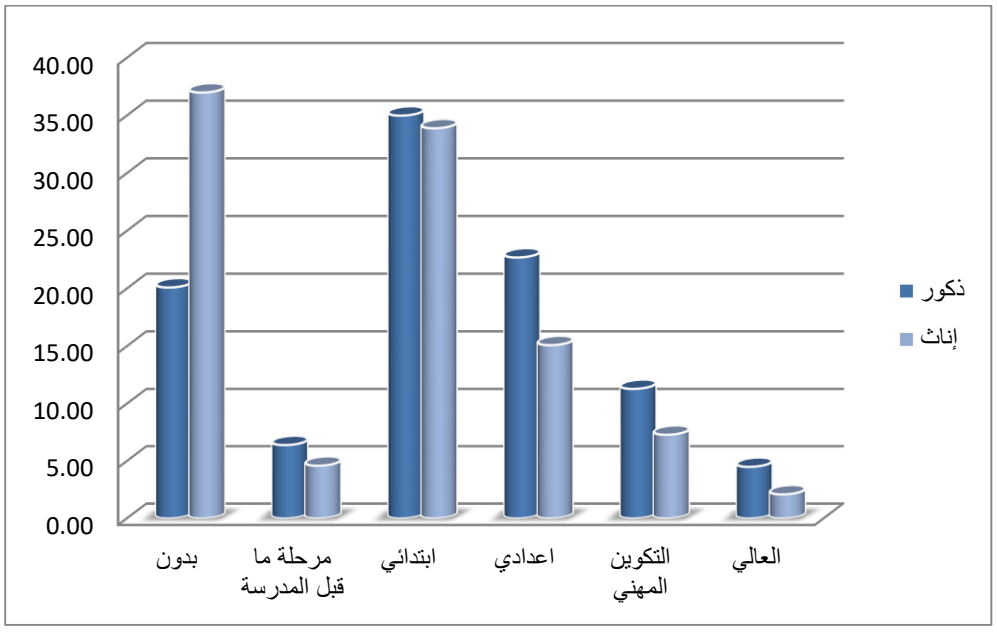

مصدر المعطيات: المندوبية السامية للتخطيط 2019.

رغم زيادة الاهتمام بتمدرس الفتيات بالعالم القروي، فإننا نلاحظ تفاوتا في جميع مستويات التعليم بالمجال بين الجنسين، بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الجميع، وهذا راجع إلى مجموعة من العوامل (كما ذكرنا سابقا)، بالإضافة إلى العادات والتقاليد المحلية.

ب-في مجال الماء الصالح للشرب والكهرباء

يعتبر تزويد العالم القروي بالماء الشروب من ضمن الأولويات على المستوى الوطني منذ 1995. وقد بلغت نسبة التزود بالماء الصالح للشرب سنة 2014، على المستوى الوطني 94,5%، أما بواحة سيدي مدغرة فقد وصل إلى نسبة 100% ،و بلغ طول شبكة الماء الصالح للشرب حوالي 60 كلم. كما انطلق مشروع تزويد العالم القروي بالكهرباء سنة 1996، فاقت النسبة الوطنية للكهربة القروية 98,4 % سنة 2015 (موقع وزارة الداخلية،2019).

ت-البنيات التحتية السياحية

تتنوع المؤهلات الطبيعية والسياحية بهذه المنطقة ومحيطها. كما يتضمن هذا المجال مجموعة من العناصر الطبيعية التي تغني فضاءه وتعزز المؤهلات السياحية الطبيعية للمنطقة. فالواحة تتوفر على قصور، وقصبات ذات المعمار الأصيل تغري الزائر بطابعها الهندسي. كما تتوفر على أهم عيون المنطقة شهرة وهي عين مسكي أو العين الزرقاء. التي تعتبر مجالا ملائما للتخييم، ومجال للمتعة وفضاء للسباحة ومتنفس للساكنة المحيطة بها خاصة سكان مدينة الرشيدية، ومشهد واحة أولاد شاكر، وعين العاطي قرب مدينة أرفود، وهي عبارة عن ثقب مائي في مجال قاحل، تتميز بتدفق مياهها بشكل متعامد مع سطح الأرض قد يصل ثلاثة أمتار، الشيء الذي يجعلها تقدم صورة متميزة تغري الزائر، لذا يجب تنمية السياحة بتهيئة البنية التحتية للعين الزرقاء واستغلال المآثر التاريخية والمعطيات الطبيعية للجماعة وإنشاء وحدات فندقية وقصبات سياحية، واستعمال وسائل التواصل للتعريف بالمنطقة وجلب السياح والاستثمار لها.

6. هيمنة تعددية الأنشطة لدى الأسر القروية

1.6 الأنشطة الفلاحية

تعتبر زراعة الزيتون، وتربية الماشية، وزراعة الخضروات أهم الأنشطة الفلاحية. فالزيتون يعد من أهم الأشجار بواحة سيدي بوعبد الله بعد تراجع عدد أشجار النخيل، حيث يوفر في المتوسط أكثر من 35% من الدخل الفلاحي بالواحة و65% من الدخل الزراعي (الشكل رقم53). وتعتبر فترة جني الزيتون حدثا مهما، فهي توفر للساكنة عملا موسميا لمدة تفوق شهرين على الأقل بين الجني، والجمع، والنقل إلى المطحنة. أما زراعة الخضروات فتساهم بحوالي 15 % ، و زراعة النخيل 9% من الدخل الزراعي فقط.

الشكل رقم3:نسبة المداخيل الزراعية

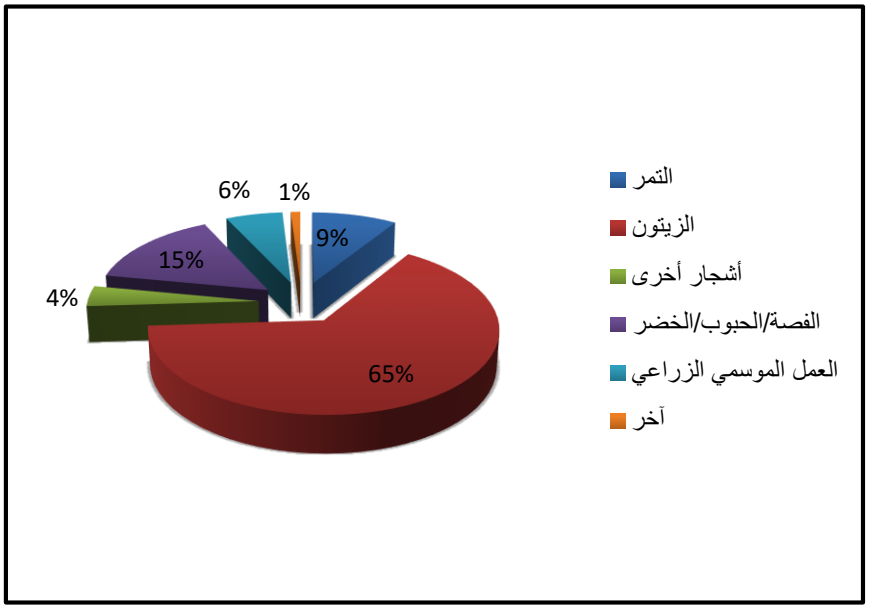

المصدر: البحث الميداني 2017.

كما أن الدخل الفلاحي متنوع، ومتغير حسب السنوات وكمية التساقطات. وتعطى الأهمية لزراعة الزيتون بهذه الواحة، ثم تربية الماشية وزراعة الخضروات. كما أن وسائل الإنتاج التقليدية حاضرة بقوة، كاستعمال الدواب في الحرث والعربات في النقل (أكثر من 150 دابة وأكثر من 30 عربة تقليدية). كما يلاحظ الاستعمال التدريجي للمعدات العصرية كالجرارات لتهيئة الأرض، وآلة الدرس، وطحن مخلفات التمر، والمضخات، والتخلي عن الطرق التقليدية (أغرور الذي كان منتشرا بهذا المجال...). وقد بدأ استعمال الري الموضعي بهدف ترشيد استعمال الماء، والاقتصاد في تكاليف السقي. وساهم إحداث ضيعات عصرية على مقربة من هذه الواحة، (فبعض المقاولون الشباب الذين يستغلون هذه الضيعات ينحدر عدد كبير من هذه الواحة)، في تحفيز عدد من الفلاحين على تحديث الوسائل والآليات، وتشجيعهم على استعمال الأساليب والتقنيات الحديثة للإنتاج الفلاحي.

2.6 الأنشطة غير فلاحية

رغم كون تعدد أنشطة الأسر الريفية ظاهرة قديمة، نظرا للظروف التي تعيشها البادية. فالأسر تبحث عن تنوع مداخيلها من خلال ممارستها لبعض الأنشطة غير الفلاحية نظرا لعجز الفلاحة عن توفير الشغل لكل أفراد الأسرة النشيطين، وارتفاع تكاليف العيش. مما فرض ممارسة أكثر من نشاط (الشكل رقم 54)، حيث يتم الجمع بين الفلاحة وأنشطة أخرى متنوعة (التجارة–الصناعة التقليدية–البناء–العمل المأجور...). بالإضافة إلى انتشار التعليم واستفادة أبناء الأسر الفلاحية من فرص الشغل المتاحة (الوظيفة العمومية أو القطاع الخاص). تعتبر هذه الأنشطة عاملا حيويا في تنشيط الاقتصاد الريفي. حيث يشكل العمل بالقطاع الخاص أهم هذه الأنشطة بنسبة 44 %من عدد النشطين بهذا المجال، ثم الأعمال الحرة بنسبة 39 % والعمل بالقطاع العام بنسبة 10 % ويرجع ارتفاع هذه النسب إلى عامل القرب من مدينة الرشيدية وما توفره من وظائف وفرص عمل وتعليم (ثانوي وعالي). إضافة إلى استفادة بعض أفراد الساكنة من الموقع المحاذي للطريق الوطنية رقم 13 فصارت القصور المحاذية للطريق تعرف توسعا سكنيا كبيرا، ساهمت فيه الهجرة المعكوسة التي مصدرها مدينة الرشيدية، نظرا لتوفر الكراء

والرهن وتوفير المتطلبات الضرورية للحياة كالماء والكهرباء. كما أن السكن يتسم بشساعته، وانخفاض ثمنه(مقارنة مع السكن بالمدينة)، مما شجع الساكنة المحلية على الاستفادة من هذا الوضع بإنشاء مجموعة من المحلات التجارية، وبعض المشاريع (مقاهي، مخادع للهاتف، مطاحن الزيتون العصرية...). كما أن مجموعة من المهن القديمة استطاعت الاستمرار رغم التحولات التي تعرفها الواحة، فمهنة الحدادة، والبناء، وصناعة السروج، وحفر الآبار حرف لازالت موجودة بالواحة. وقد برزت مهن جديدة كسياقة الشاحنات، والعتاد والميكانيكي...، فالمهن تتطور وفق الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

الشكل رقم4: توزيع الأنشطة غير الفلاحية

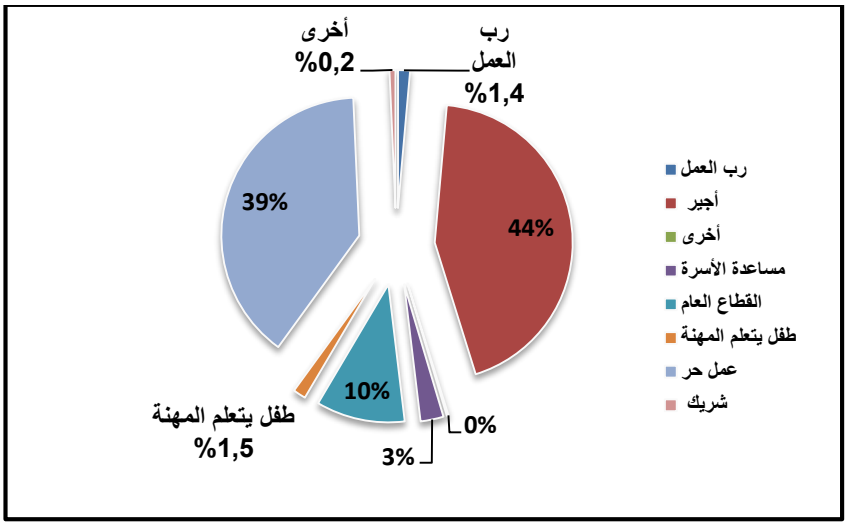

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014.

كما تشكل المداخيل من خارج الواحة أهمية كبرى بالنسبة للساكنة المحلية وهي في ارتفاع مستمر وتحرص على الحفاظ عليها واستمراريتها. فمن خلال البحث الميداني، تبين أن أغلب الاستثمارات الفلاحية التي تمت بالواحة كانت من طرف العائلات التي تتوفر على مداخيل من خارجها سواء عن طريق الوظيفة العمومية، أو التجارة، أو الهجرة. فساكنة واحة سيدي بوعبد الله يرون أن مدينة الراشدية تمنحهم العديد من الامتيازات التي تسد أوجه النقص الحاصل في الجوانب الاقتصادية والمالية، فمن خلال المقابلة التي أجريت مع بعض السكان فإن أغلب المستجوبين يعتقدون أن المدينة توفر لهم ثلاث مزايا وهي : الوظائف والقرب من السوق والخدمات التعليمية والطبية والاجتماعية.

بعد الإحاطة بمختلف المعطيات الطبيعية و الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالجماعة القروية شرفاء مدغرة تتجلى لنا مختلف الإكراهات التي تعيق التنمية بالمنطقة والمرتبطة أساسا بالبنية التحتية والظروف المناخية والطبيعية وسياسة التنمية المتبعة حيث تفتقر الجماعة إلى مقومات النهوض والرقي بأوضاع الساكنة القروية، فرغم كون الفلاحة تمثل قاطرة التنمية عموما بالمجال القروي بالمغرب إلا أنها هنا تعاني من عدة تحديات كما تفيد بذلك المعطيات السابقة كالظروف المناخية على اعتبار الجماعة توجد في مجال واحي صحراوي، يتميز بندرة التساقطات وعدم انتظامها وضيق المساحة المزروعة، قلة فرص الشغل واقتصارها عموما على المجال الفلاحي، والصناعة التقليدية البسيطة والبناء بالإضافة إلى هجرة الشباب مما يفوت على الجماعة الاستفادة من طاقاتها

البشرية وقدراتهم الخلاقة، ومحدودية البرامج التنموية التي تعتمدها الجماعة لضعف التأطير والتأهيل والتمويل، لذا يجب النهوض بالمجمع السياحي لمسكي وتسوية المشكل العقاري للمخيم التابع له، و إعادة النظر في الاستغلال العشوائي للرمال والأحجار المستخرجة من تراب الجماعة ،وتشجيع الاقتصاد التضامني والاجتماعي وتنويع مصادره عبر تثمين المنتوج المحلي خصوصا ما يتعلق بالصناعة التقليدية، واستغلال وتجويد إنتاج التمر والزيتون وإدخال زراعات أخرى، وإنشاء مراكز لتسويق المنتجات المحلية وتنظيم معارض، وعصرنة القطاع الفلاحي عبر استصلاح وتهيئة الأراضي الزراعية واستغلال الفرشة المائية وتقنيات الري الحديثة. كنموذج الفلاحة العصرية الذي قدمته الدولة في منطقة تماسينت لشباب المنطقة حاملي الشواهد. حيث عملت وزارة الفلاحة على تكوين هؤلاء الشباب وعددهم 54 فردا في عدة دورات. كما قامت بتهيئة 260000 هكتار من الأراضي الفلاحية وتجهيزها بأحدث المعدات وتقنيات الري بالتنقيط بعد حفر سد عميق لتجميع المياه في حوضين كبيرين. كل هذا مع الاعتماد على الطاقة الشمسية في ضخ المياه والري حيث كلف مشروع الطاقة الشمسية لوحده 750 مليون سنتيم، ناهيك عن التكاليف الأخرى للمشروع كما تم غرس هكتارين من شتائل النخل من صنف "المجهول" وهكتار من صنف "الفكوس" لكل مستفيد.

خاتمة

لا يمكن للتنمية أن تولد إلا بعمل واع مدروس ومنسق لأجل السيطرة الاقتصادية والاجتماعية على الموارد المحلية وتسخيرها لخدمة التنمية، كما إن تجسيد الاستراتيجيات التنموية يبنى على أساس وجود برامج وخطط طويلة المدى، تهدف إلى الوصول والاستمرار في تحقق تنمية شاملة، يتم إعدادها من مبدأ الانطلاق والاعتماد على كل الموارد المحلية المتاحة والقابلة للتجدد والدوام من خلال الاستعمال الرشيد والعقلاني لها وفق ما تقتضيه معطيات وخصوصيات كل منطقة، هو ما يؤدي إلى تطور المنطقة من خلال تنميتها اقتصاديا واجتماعيا والحفاظ عليها بيئيا.

يعد القطاع الفلاحي أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية في بلادنا. كما أن مساهمته في الناتج الداخلي الخام تختلف باختلاف السنوات، كما يشغل 40% من الساكنة النشيطة، ويساهم سنويا بما قدره 11 % من إجمالي قيمة الصادرات[7]، لذا يجب تنويع الأنشطة والمنتجات الفلاحية، وذلك من خلال إدخال أنشطة فلاحيّة جديدة في منظومة استغلال صغار الفلاحين، وخاصة المنتجات المحلية، والاعتماد على مشاريع أفقيّة تقوم على إعادة بناء الإطار القطاعي وتحسين المكونات الأفقية المتعلقة، على وجه الخصوص، بسياسات الماء والأراضي والتنظيم البيمهني. وتشجيع الفلاحة التضامنية عبر تجميع الفلاحين ، بر من أجل تحقيق إدماج فعلي كما هو الشأن بالنسبة لسلسلة الزيتون، والحليب، والسلسلة السكرية ، التي تشكل اليوم نموذجا مرجعيا للتجميع والاندماج الناجحين، كما يجب تشجيع التصدير وتثمين المنتجات الفلاحية والمحلية مما يمكن أن يشكل قاطرة للتنمية القروية .و اعتماد السقي الموضعي والباطني. ولتثمين المنتجات المحلية وتعزيز دور الفاعلين في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني يجب العمل على تطوير وتسويق المنتجات المحلية بهدف إعادة تثمين هذه المنتجات

[7] وكالة التنمية القروية

وتعزيز التعاونيات النسوية والاستغلاليات وجمعيات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني و إقامة منصات لوجستيكية وتجارية و شراكات مع فاعلين اقتصاديّين خواص ، ولا سيما بالنسبة للمساحات الكبيرة والمتوسطة من أجل تحسن ولوج منتجاتها إلى السوق الوطنية والدولية. وإنشاء مرافق ذات طبيعة سوسيو – ثقافية و–تشجيع التنشيط السياحي في الوسط القروي وتثمين المدارات السياحية الموجودة وتطوير مشاريع التنمية السياحية القروية بالعمل على تطوير عرض مندمج يشمل السلسلة بكاملها: الإيواء، التغذية، التنشيط، توفير المرافق السياحية، اقتناء المنتجات المحلية في عن المكان بمراكز ومحلات العرض، جولات بالمدارات السياحيّة، تشجيع تطوير أنواع جديدة من الإقامة.... الخ، وتبقى الصناعة التقليدية قطاعًا هامّا بالنسبة لدينامية الاقتصاد القرويّ، ورافعة أساسيّة للنهوض بتنمية العالم القرويّ، بالنّظر إلى أهمّيتها في تحسن عائدات الصنّاع التقليدين وخلق فرص الشغل لمعظم الساكنة القرويّة التي تزاول حِرَف الصناعة التقليديّة الأساسيّة، أبرزها صناعة النسيج التقليدي والزّرابي والفخار والسيراميك والخشب، الخ. (رؤية 2015) لتطوير الصناعة التقليدية المغربية. للصناعة التقليدية واستراتيجية تنمية المجال القروي والمناطق الجبلية بالتكوين ومحاربة الأمية في صفوف الصّنّاع الفرادى، وتعزيز إنتاج الصناعة التقليدية القروية، وتحسن الأوضاع الاجتماعية للصّناع التقليدين ومن الأهمّية بمكانٍ تعزيز حكامة السياسة المتعلقة بتنمية العالم القروي ومحاولة رفْع التحدّيات الكبرى المشار إليها سابقًا

ومن خلال دراسة حالة منطقة مدغرة تبين أن آفاق وتصورات تنمية محلية لمختلف المناطق بداية من القاعدة المتمثلة في المنطقة، أضحت مطلبا أساسيا وضروريا ومن ثمة لا بد من النزول إلى واقع الناس بهذه الجماعات من أجل ملامسة وضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية، إذا كنا بالفعل نريد أن نتحدث عن تنمية محلية حقيقية.

قائمة المراجع:

– **احدي أمحمد.، 2005**. "الإنسان والبيئة بواحات الجنوب الشرقي من خلال الوثائق والأعراف المحلية". منشورات المعهد الملكي لثقافة الأمازيغية، مركز الدراسات التاريخية البيئية، سلسلة الندوات والمناظرات رقم9، الرباط.

– **استيتو عبد الله.، 2007**. "دور تافيلالت في تنظيم العلاقات بين المجتمع القبلي والمخزن والمستعمر(1873–1932) دراسة في إشكالية العلاقات السياسية والوقائع الاجتماعية والتاريخية". أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، فاس،501 صفحة.

– **العرابي جبار 2020**. " **التحولات السوسيومجالية والبيئية بواحات تافيلالت :(حالة جماعتي مدغرة والخنك)** " أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس.

– **المعهد الوطني للبحث الزراعي.، 2010**. "إستراتيجية البحث الزراعي لتنمية مستدامة لسلسلة النخيل، في إطار مواكبة مخطط المغرب الأخضر". عرض ألقي خلال الأيام العلمية الأولى حول نخيل التمر، أرفود 2 و3 أكتوبر 2010.

– **المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتافيلالت، 2010.** "حصيلة استغلال مياه سد الحسن الداخل مابين 2000 و 2009". عرض من انجاز المكتب.

– **المكتب الوطني للسلامة الصحية، 2010.** مطويات عن الأمراض التي تصيب أشجار النخيل بالمغرب.

– **برنامج واحات تافيلالت.، 2011.** "واحات تافيلالت، مجال فريد وتراث عريق". وثيقة البرنامج، 27 صفحة.

– **بويحياوي عبد العزيز، 2014.**" إسهام في التشخيص الترابي لواحات تافيلالت: المقومات، التدخلات والآفاق المستقبلية" بحث لنيل الدكتوره في الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس.

– **حافيظي علوي حسن.، 1997.** "سجلماسة وإقليمها في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي". منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة، المحمدية، 485 صفحة.

– **عبد اللوي علوي أحمد.، 1996.** "مدغرة واد زيز، إسهام في دراسة المجتمع الواحي المغربي خلال العصر الحديث"، منشورات وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة، المحمدية، 801 صفحة.

– **وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي.**، 2006. "تنمية السياحة القروية في الواحات والمناطق الشبه صحراوية، فضاء الاستقبال السياحي شبه الصحراوي". عرض ألقي بالرشيدية في 13أبريل 2006.

– **وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، إدارة الهندسة القروية.، 2006.** "وضعية الموارد المائية بالمغرب". مداخلة خلال يوم إخباري حول الحوار الوطني حول الماء بمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط يوم 19 دجنبر 2006.

– **وزارة الفلاحة والصيد البحري.، 2012.** "البرنامج الوطني لغرس النخيل، انجازات رائدة وآفاق مستقبلية واعدة". عرض ألقي خلال اليوم العلمي الموازي للمعرض الدولي الثالث لتمر بأرفود، يوم 10 نونبر 2012.

– **وزارة الفلاحة والصيد البحري.، 2012.** "دور مجموعة النفع الاقتصادي في تأهيل سلسلة النخيل". عرض ألقي خلال اليوم العلمي الموازي للمعرض الدولي الثالث لتمر بأرفود، يوم 10 نونبر 2012.

– **وكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أقاليم الجنوب.، 2008.** "برنامج إنقاذ وتنمية واحات الجنوب، كلميم – أسا – طاطا". تصميم وإنتاج نداكوم ديزاين، 19 صفحة. (أبريل).

وكالة الشراكة من اجل التنمية.، 2010. "مساهمة مشروع الأشجار المثمرة في تنمية قطاع التمور بالمغرب ". مداخلة خلال الأيام العلمية الثانية حول نخيل التمر، 2 أكتوبر 2010 بأرفود.